السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer

صلاح الساير

ثلوج عطشى!

عن القناعة والاكتفاء بالموجود قد يردد البعض القول المأثور «خرير الجدول الصغير يغنيك عن النهر الكبير» وهي عبارة منسوبة للمفكر الأرجنتيني «خاندريو بربوس» وقد وردت في كتابه الشهير وعنوانه «هكذا تحدثت جلالة الغيمة» ومعنى العبارة (ان الماء القليل يغنيك عن الماء الكثير) بيد أن العبارة، للأسف، خطأ لأنها تذكر الخرير (صوت الماء) لا الماء، والصوت لا يروي العطش بل الماء يفعل! والأدهى من ذلك ان العبارة برمتها ملفقة وغير صحيحة لأنني أنا من قام بتركيبها من اجل كتابة هذا المقال (!) كما لا يوجد كاتب أرجنتيني بهذا الاسم، وبالتالي لا يوجد كتاب عنوانه «عندما تحدثت جلالة الغيمة» ولا صاحبة السمو السحابة ولا فخامة الضباب!

□ □ □

بعد الاعتذار عن الإدلاء بمعلومات مزيفة (كذب أبيض) أشير إلى ظاهرة منتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي وهي نشر عبارات وأقوال منسوبة لزعماء أو فلاسفة أو كتاب أو نحوهم من المشاهير، وحين تدقق بالعبارة العظيمة أو القول المأثور تجدها خاوية مضللة كتبها صاحبها ونسبها لشخصية شهيرة كي يصدقها الناس، الأمر الذي يذكرنا بحكاية عميد الأديب العربي طه حسين مع الشعر الجاهلي الذي وصفه بالمنحول، وقال ان عددا من رواة الشعر المشهورين الذين كانوا يحفظون الشعر القديم ويروونه، مثل خلف الأحمر، كانوا يقومون بنظم القصائد وينسبونها للشعراء القدماء فيصدقهم الناس حتى وصل ذلك الشعر المزيف إلينا وصدقناه.

□ □ □

نحن كذلك نردد العديد من العبارات الشهيرة دون فحصها وأشهر هذه العبارات أو الحكم أو الأقوال «الحاجة أم الاختراع» وهي عبارة غير دقيقة، فالمرضى لا يصنعون الدواء رغم حاجتهم له، بل يصنعه العلماء الأصحاء. وعند الصباح نقول: «أصبحنا وأصبح الملك لله» ونحن نعلم أن الملك لله، سبحانه وتعالى، منذ الأزل إلى الأبد. وأختم بقول شاعرنا الراحل الشهيد فايق عبدالجليل في الأغنية الشهيرة التي غناها فنان العرب محمد عبده «نسيتيني مثل ما تنسى الأمطار الصحاري» وأذكر بان المطر لا ينسى الصحراء بل يذكرها في مواسم الشتاء. أما المنطقة التي نسيها المطر منذ ملايين السنين فهي أجزاء من القطب الجنوبي، حيث الجليد الظمآن تحت سماء عقيمة.

الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

ونحن نكتفي بالمشاهدة!

عاش العالم منذ أيام أجواء تصفيات مونديال روسيا 2018 لكرة القدم وقد لاحظنا جميعا تباين مشاعر الشعوب بين الفرح والحزن والنصر والهزيمة، حيث نجح المنتخبان المصري والسعودي في التأهل للمونديال ويأتي في الطريق إن شاء الله المنتخبان التونسي والمغربي والمتبقي لهما جولة واحدة لحسم بطاقة التأهل ليمثل العرب في المونديال ولأول مرة 4 منتخبات عربية ونتمنى ذلك بانتهاء الجولة الأخيرة من التصفيات.

وكم أشعر بالحزن والأسى لغياب الأزرق الكويتي عن الأنشطة الرياضية الدولية المهمة بسبب الإيقاف المفروض على الكويت من الفيفا واللجنة الأوليمبية منذ أكتوبر 2015، مما أدى إلى حرمان الأزرق من تصفيات المونديال وكذلك أوليمبياد ريو دى جانيرو والذي تحدثنا عنه من قبل وعن أبطال الكويت الذين حصلوا على ميداليات أوليمبية لم تسجل للأسف باسم الكويت ولم يرفع علم الكويت لأبطالنا بسبب هذا الحرمان ورفع بدلا منه علم اللجنة الأوليمبية الدولية، والسؤال الذي يطرح نفسه بغضب وحزن وهو لسان حال كل كويتي محب لوطنه يريد أن يرى الكويت تصول وتجول في الملاعب وتشارك شعوب العالم هذه المشاعر الرائعة في مساندة فرقهم الرياضية وأبطالهم:

ما ذنبنا نحن أبناء الكويت لكى نتحمل أخطاء مسؤولين لا يدركون حجم المسؤولية بتدخلهم في شؤون الاتحادات المحلية والتي تسير وفق قوانين الاتحادات الدولية مباشرة؟! لماذا وهم يعلمون أن الإيقاف والحرمان من المشاركات الدولية نتيجة حتمية ومنطقية لهذه التصرفات غير المسؤولة؟

حقيقة نريد أن نعرف الحقيقة وإلى متى سيستمر هذا العند والإيقاف والذي تسبب أيضا في حرماننا من المشاركة في بطولة كأس آسيا في الإمارات 2019؟!.. لهذه الدرجة لا يعلم المتسببون في هذا الإحباط ما اقترفوه في حق شعب يعشق منتخب بلده وأبطاله!.. لهذه الدرجة لا يعلمون أهمية وأثر الرياضة في حياة الشعوب وكيف أنها تخلق أجواء إيجابية في كل شيء في حياتنا وهى عنوان لثقافة الشعوب واحترامهم للقوانين والمنتج الذي يبرز موهبة أبناء الوطن أمام العالم وما يقدمونه من جهد وتدريب ليبقى اسم الكويت عاليا وفاعلا... ألهذه الدرجة نقدم أهواءنا الشخصية وتصفية الحسابات على حساب اسم الكويت في المحافل الرياضية الدولية؟!

ننتظر الإجابة عن هذه التساؤلات الغاضبة والحزينة للشعب الكويتي وهو يشاهد الجماهير العربية والعالمية تتفاعل مع أبنائها ونحن نكتفي بالمشاهدة، ونتمنى أن يكون هناك حل سريع وأن يتم تقديم اعتذار للفيفا وللجنة الأوليمبية حتى يتم رفع الإيقاف ونتدارك تصفيات البطولات القادمة تجنبا لمزيد من الإحباط لشعب من حقه أن يسعد بأبنائه الرياضيين وأن يرى ثمرة الجهد والعرق لهؤلاء الأبطال الذين ينتظرون العودة للمشاركة وإسعاد الشعب الكويتي.. نتمنى ذلك ونحن ننتظر.

الحرف 29

الغانم... الكويتي خارج أسوارنا

waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم كسر علم الجغرافيا وأسس قاعدة جديدة غير مسبوقة أثبت من خلالها أن مساحة الكويت تتجاوز الـ 14 مليون كيلو متر مربع، إذ مثّل بكلمته التي ألقاها في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي أكثر من 400 مليون مواطن عربي.

□ □ □

الغانم أثبت وبالدليل الحي وتحت سمع وبصر العالم أن المبادئ لا تتجزأ، وان حجم الدول الحقيقي لا يُقاس بمساحتها الجغرافية، بل يقاس بمدى عطائها وقوة ثباتها على المبدأ وتفاعلها المؤثر في محيطها.

□ □ □

بين أسوار بلدنا الصغير المساحة نختلف سياسيا مع رئيس مجلس الأمة ضمن إطار الاختلاف الحميد في الرأي الذي قد نتجاوز حدوده اما «شرهة» أو «عتبا» أو «هقوة» لا أكثر من ذلك، أما في الخارج فكل هذه المصطلحات الكويتية نلقيها جانبا ونضع «خلافنا» و«اختلافنا» رهنا لدى موظف الكائنات الذي يختم جوازاتنا لحظة خروجنا من البلد، في الخارج نتحد في كل شيء، بل نصبح شخصا واحدا، خاصة في قضايا أساسية لا تقبل القسمة على رأيين.

□ □ □

عندما نخرج الى العالم سياسيا فنحن متفقون تماما على مبادئ عربية- إسلامية ثابتة لا تتغير ولا تخضع للمساومات ولا ندخلها في مناطق الديبلوماسية الرمادية كما يفعل آخرون، والغانم بكلمته لم يكن يمثل الكويت بصفته رئيس مجلس الأمة الكويتي، بل كان يمثل روح الأمتين العربية والإسلامية في مواجهة اخطر عدو لهما، معيدا ومشددا على المبادئ التي بنيت عليها العقيدة السياسية الكويتية منذ نشأتها.

□ □ □

رسالة الغانم كانت أبعد من حدود التوجيه لأعضاء الكنيست، بل كانت رسالة متعددة الاتجاهات لأطراف متعددة في الداخل العربي وللخارج أيضا.

□ □ □

موقف فروسي نبيل واستخدام جريء لمنبر في محفل سياسي يجمع ممثلي شعوب العالم، ادرج الغانم أولا قضية مسلمي الروهينغا ثم دعم بثقل عربي المرشحة المكسيكية «الأكثر قربا من قضايا العرب»، بل ولأول مرة ساهم الغانم بتحركاته السياسية بولادة لوبي عربي لدعم مرشح معين، وأخيرا وليس آخرا قام بتعرية ممثلي كيان دولة الاحتلال الإسرائيلي، بشكل مهذب راق مع استخدام جمل وأوصاف لا يمكن أن تقال إلا كما قالها الغانم.

□ □ □

رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم... شرفتنا، مثلتنا خير تمثيل، قلت ما في قلوبنا وعقولنا، ونقلتنا في المحفل البرلماني ولأول مرة في تاريخ مشاركاتنا من دور المتابع سياسياً إلى دور المؤثر، ومن لعب دور الصدى إلى أن نكون صوت أنفسنا، بل صوت لأكثر من 400 مليون آدمي.

فكرة

هل تتفرغ أميركا لإيران؟

سلطان إبراهيم الخلف

مهادنة أميركا لإيران بدأت مع حملتها العسكرية لأفغانستان وإطاحتها بحكومة طالبان في عهد الرئيس بوش الابن واستمرت مع احتلالها للعراق في تحول نوعي أعطت فيه إيران حق التدخل المباشر في الشأن العراقي بعد أن أقامت في العراق حكومة طائفية لا تنسجم مع الوضع السياسي في المنطقة العربية وبالأخص في منطقة الخليج، حيث زادت من حدة الصراع الطائفي فيها الذي بدأ مع قيام النظام الإيراني الجديد بعد ثورة الخميني. لم تتوقف المهادنة عند هذا الحد بل بلغت أوجها في عهد الرئيس أوباما بعد توقيعه الاتفاقية النووية معها وتسلمها دفعة بليونية من الدولارات المجمدة، حيث تمددت إيران في سورية بشكل فاضح ووقفت مع نظام الأقلية الطائفية في قمع الشعب السوري الذي كان يطالب بالإصلاحات السياسية وأمدته بالسلاح وبالمرتزقة من الميليشيات الطائفية من دول عديدة، وعناصر من حرسها الثوري التي لعبت دورا كبيرا في تدمير المدن السورية، وقتل مئات الآلاف وتهجير الملايين من الشعب السوري داخل وخارج سورية، مما يعد من أكبر جرائم الحرب ضد الإنسانية التي ترتكبها الأنظمة القمعية وحلفاؤها ضد المدنيين. وفى الوقت ذاته كانت إيران تمد المتمردين الحوثيين بالمال والسلاح وتدعمهم سياسيا ضد النظام الشرعي من أجل السيطرة على الدولة اليمنية وإقامة نظلم أقلية طائفي موال لها في اليمن. ومع كل ما يتصف به الرئيس الأميركي ترامب من شعبوية ومعاداة للمسلمين وتصرفات غريبة، فإنه من صالح دول المنطقة إذا ما تعهد بتنفيذ استراتيجيته الجديدة في التعامل مع إيران والتي أعلن عنها منذ أيام والمتمثلة بتعديل الاتفاقية النووية معها أو الانسحاب منها أو وضع اتفاقية جديدة تلزم إيران بالتخلي عن سياسة التدخل ونشر الفوضى في المنطقة والكف عن دعم المنظمات الإرهابية فيها وعلى رأسها ما يسمى بحزب الله اللبناني، وفرض عقوبات على الحرس الثوري الإيراني وعدم استغلال الأموال الإيرانية في تطوير الصواريخ الباليستية. وحتى في حال حدوث مواجهة عسكرية مع النظام الإيراني فيما لو نفذت هذه الإستراتيجية فإنها لن تكون أكثر سوءا من الأوضاع الحالية التي تعاني منها الدول التي ابتليت بالتدخلات الإيرانية المدمرة من العراق إلى سورية واليمن إلى تهديد دول الخليج، وستؤدي إلى احتواء النظام الإيراني ودفعه إلى التفرغ لحل مشاكله الداخلية بدلا من تصديرها إلى الخارج وستكون أكثر ترحيبا من قبل الشعوب الإيرانية المغلوبة على أمرها من فرس وعرب وأكراد وبلوش وأذريين وتركمان التي تعاني أزمة معيشية خانقة واستبدادا سياسيا طائفيا عنصريا.

□ □ □

آخر إحصائية تفيد بأن أكثر من مائة غارة شنها الصهاينة منذ اندلاع الربيع العربي في سورية على قوات نظام البعث الطائفي هناك وعلى الميليشيات الطائفية التي تقاتل إلى جانبه، أسفرت عن سقوط المئات من القتلى والجرحى ناهيك عن الدمار الذي خلفته تلك الغارات على مواقعه دون أن يتصدى لها، الأمر الذي يدل على أنه فقد سيطرته على أجواء سورية ولم يعد بمقدوره الدفاع عن الأرض السورية بعد أن حولها إلى خراب وسلمها إلى إيران وروسيا ليفقد معها كامل شرعيته.

□ □ □

الاتحاد الأوروبي أمره غريب، ظاهره الديموقراطية وحقوق الإنسان وباطنه النفاق. فهذا الاتحاد لا يؤيد انفصال كتالونيا عن أسبانيا ولا يبدي أي تعاطف مع الشعب الكتالوني الذي تتوعده الحكومة الأسبانية بالعقاب إذا ما أعلن الاستقلال، لكن هذا الاتحاد يتعاطف كثيرا مع الأكراد الانفصاليين في تركيا ويشجع تمردهم على الحكومة التركية ويعاني خيبة أمل من فشل الانقلاب، حتى اضطرت الحكومة التركية إلى طرد القوات الألمانية التابعة لحلف الأطلسي من الأراضي التركية بسبب تورط ألمانيا المباشر في دعم التمرد الكردي وتوفير حماية للانقلابيين.

بوضوح

مغامرة في ركوب المخاطر لفعل الخير 2ـ2

wasmiya_m@yahoo.com

وسمية المسلم

في بداية الخمسينيات من القرن الماضي وبهمة وعزيمة وبسالة الغالي والدي محمود، رحمه الله رحمة واسعة، وما يتمتع به من روح الإقدام والحنكة والشهامة والعطاء والشجاعة وعمل الخير قرر وعزم على أن يشد الرحال إلى ابن عمه والالتقاء به في زمن لم تتوافر فيه عناصر التكنولوجيا الحديثة من وسائل الاتصال وغيره فقرر السفر عن طريق الجو بطائرة ذات محركات لتقطع المسافة ما بين الكويت إلى ميناء عدن في اليمن ليمكث فيها بضعة أيام ومن ميناء عدن استقل طائرة أجنبية ذات محركات للسفر إلى كينيا – العاصمة نيروبي ومن نيروبي ليسلك الطريق البري بواسطة المركبة إلى ممباسا والتي تطل على المحيط الهندي وتبعد نيروبي عن ممباسا مسافة 450 كم وكانت رحلة طويلة وشاقة ومتعبة، ولكن سعادة والدي رحمة الله الغامرة وشعوره الجياش بالسرور والفرح والمحبة بالالتقاء بابن عمه هو ما هون عليه عناء السفر. والسفر عن طريق البر ما بين نيروبي وممباسا في ذلك الزمن فيه الكثير من المغامرة والخطورة حيث إن عليه يخترق الأحراش والأدغال وحشائش السافانا الطويلة وكذلك وجود الحيوانات كالنمور والأسود والفيلة والزراف وحمير الوحش والنعام والغزلان والقرود وغيرها من الحيوانات وهي حرة طليقة وليست كما هي في الوقت الحاضر بوجود محميات بالطرق الحديثة وخاضعة للمراقبة ولكن كما شاهدها والدي، رحمة الله، حرة طليقة مع انتشار قبائل الماساي وهم قبائل رحل رعاة قطعان الماشية والابقار وهم محاربون شجعان وقبائل الكوكويو وهي قبائل مستقرة وهو المناخ اللازم للإبداعات الفكرية وغيره من القبائل الأخرى وهولاء القبائل لهم طقوسهم ومعتقداتهم الخاصة بهم وكينيا عبارة عن مستعمرة بريطانية منذ عام 1888م. وحصلت كينيا على استقلالها سنة 1963م بعد قيام ثورة الماوماو. غالبية سكان الشريط الساحلي من كينيا إلى دولة تانزانيا يدينون بالديانة الإسلامية وأشهر المدن الساحلية ممباسا ـ مالندي – لأمو زنجبار وغالبيتهم يتحدثون اللغة السواحلية وهي خليط من العربية والأفريقية. مع رحلة عودة والدي وابن عمه، رحمهم الله، إلى أرض الوطن الغالي الكويت ليلتئم شمل العائلة ويعيشوا باقي أيامهم في ربوع وطنهم العزيز الكويت. رحمك الله يالغالي والدي رحمة واسعة وفي جنته ونعيمه، لقد سطرت أروع النبل والأخلاق بعمل الخير وبعزيمة الرجال وبذل الجهد والعطاء وعبرت من هذه الرحلة الشاقة إلى بر الأمان بتحقيق أهدافك الجليلة الطيبة. العظماء بأعمالهم وأمجادهم ستظل محفورة بأسطر من نور في ذاكرة التاريخ.

م36

a.alsalleh@yahoo.com

عبد الهادي الصالح

صفعة على جبين إسرائيل

كانت بالفعل إهانة مستحقة إلى إسرائيل عبر صفعة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم لهم أول من أمس في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، جر على أثره وفدها ذيول الخيبة والإذلال مطرودا من قاعة الاجتماع. هذا الموقف الشجاع أثلج قلوب الشرفاء الذين يرون في إسرائيل نموذجا صارخا لإرهاب الدولة، ومغتصبا للأرض والعرض، فالشكر والتقدير لممثل الشعب الكويتي. وما كان ذلك ينجح لولا وقوف معظم البرلمانيات مع التنديد والشجب لجرائم إسرائيل في حق الفلسطينيين المظلومين.

وقوة هذا الموقف الشهم الذي يعكس موقف الكويت المشرف، يأتي في الظروف الإقليمية العربية والإسلامية، التي بدأت تشهد تقاربا مؤسفا مع الكيان الصهيوني، ولو على استحياء من تحت الطاولة أو خلف الأبواب المغلقة، تفضحها لغة المهادنة والتهافت المذل والتحبب المحرم، ولذلك كانت الصفعة في محلها وتوقيتها الصح.

ألم وأمل

د.هند الشومر

الصناعات الدوائية في الكويت

عندما تضطر لشراء أحد الأدوية من الصيدلية أو تحتاج إلى مستلزمات طبية فإنك تجد بالصيدليات أنواعا متعددة منها وللأسف الشديد ليس من بينها ما هو مصنوع في الكويت بالرغم من وجود العديد من الصناعات الدوائية في دول الخليج الشقيقة وفي الدول العربية.

وما يدعو للتساؤل والدهشة أن القطاع الطبي ينمو في الكويت سواء من حيث أعداد وحجم المستشفيات والمراكز الحكومية أو المستشفيات والعيادات الخاصة والمراكز الطبية وهو ما يعني أن سوق الصناعات الدوائية يعتبر سوقا واعدا ومبشرا بالخير إذ إن أعداد السكان من المواطنين أو المقيمين في تزايد مستمر، وكذلك فإن الاحتياجات من الأدوية والمستلزمات الطبية بجميع أنواعها تتزايد يوما بعد يوم، والأهم من ذلك كله أن الأمن الدوائي يعتبر جزءا لا يتجزأ من الأمن الصحي والذي بدوره لا ينفصل عن الأمن الوطني بمفهومه الشامل ومع كل ذلك لا توجد صناعات وطنية تكفي احتياجات المواطنين والمقيمين.

ولا يمكن تصور أننا نستورد الأدوية والمستلزمات الطبية والاحتياجات الصحية من الخارج، بينما باستطاعتنا أن تكون لدينا قاعدة صلبة لصناعات وطنية عملاقة للأدوية والمستلزمات الطبية وهي صناعات نظيفة وغير ملوثة للبيئة وواعدة وذات جدوى اقتصادية وإنسانية ووطنية، ولا بد من الاكتفاء الذاتي من حيث الأدوية والمستلزمات الطبية وخاصة بوجود المؤسسات الأكاديمية والبحثية مثل كلية الطب والصيدلة ومراكز البحوث والكوادر المتخصصة والمؤهلة للتدريب على قيادة الصناعات الدوائية الوطنية وبما يوفر احتياجات السوق المحلي.

ولا بد من وضع استراتيجية لتوفير الأدوية بكميات كافية للاستهلاك الوطني ضمن أسعار مناسبة للمواطنين والمقيمين وتشجيع المنتج الوطني الدوائي بعد التأكد من جودته وفعاليته لتحقيق الأمن الدوائي ولا أعرف لماذا لم تتطرق الهيئة العامة للاستثمار لهذا الباب ولماذا لم تضع غرفة التجارة والصناعة ووزارة الصحة الأمن الدوائي ضمن استراتيجيات وخطط عمل واضحة في الخطة الإنمائية للبلاد ليطمئن بها المواطن قبل المقيم على الأمن الصحي ومتانة ركائزه الوطنية وفي مقدمتها الصناعات الدوائية الوطنية؟!